مع متممات كعلم العروض والقافية وفي هذا الاوان في اثناء البحث الكان
يقدم شيئا يسيرا من امهات المنطق والآداب ومقدمات الرياضي
والطبيعي والالهي المحض لرياضته العاقلة وتشحيذها وتقوية النظر والفهم
الكلام المخروج بالحكميات لكن بشرط عدم التوغل فحسن ولا يعاب فلهذا
كان بعض المعلمين الحاذقين يقدمون في تعاليمهم للمبتدين شيئا من
الهندسة والحساب على سائر العلوم حتى المنطق تقويما لافكارهم المعوجة
وتأنيسا لطبايعهم القانعة بالبراهين اليقينية كما في النهج الا ان ابن حجر
قال اوصيك بان لا تشتغل من العقلية بغير اصول الفقه والنحو والمعاني
فانها للرياضة خير مما كانت تراض به الفلاسفة ولو استقلبت
ما استدبرت من امري ما اشتغلت بغير التفسير والحديث ثم
يستوعب الاوقات بعلم التفسير والفقه والفرائض حفظا وتقليدا
والاستدلال في العقايد والاحكام في اثبات العقائد الحقة ثم باصول
الفقه المعرفة بطرق الاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية الفرعية
ثم في المرتبة السادسة تشتغل بالكتب المدونة لاثبات الفروع بالادلة
التفصيلية واعلم ان علم الفرائض تتوقف على بعض الرسائل الحسابية

فيلزم منها تقديم الحساب ايضا وتشتغل بالطب والتشريح وبعلم الميقات
والجهات على تقدير كونها امورا واجبة كفاية واما عند من يفرض عينيا فيقدم
على الفرض الكفاية ثم اقول لا بد من ذكر بعض الفوائد منها الاولى ان الاستاذ
لو احتاج الى تلميذه في علم او مسئلة فعليه ان ياتيه منزله ولا يطلبه الى بيته تعظيم
العلم كما فعل محمد رحمه الله وابو يوسف رحمه الله كذلك مع الشافعي رحمه الله وانا في العراق
بعد ان طلباه الى ان مجلسهما فلم يقبل الثانية ينبغي ان لا يمس كتب سائر
العلوم الا بالطهارة لا سيما كتب التفسير والحديث والفقه كما في النهج الا
ان في الهداية رخص مسها بالكم لان فيه ضرورة ووجه المنع انها لا تخلو عن
آيات القرآن وهذا الوجه يقتضي المنع من مس النحو ايضا الا عند عذر محقق فيتيمم
او يأخذ بالكم وكذا لا يجوز لف شيء فيما فيه مكتوب من الفقه وفي الكلام الاولى
ان لا يفعل وفي كتب الطب يجوز كما في جامع الفتاوى وكره مس المصحف وكتب الفقه
والحديث والتفسير للمحدث عندهما وعند ابي حنيفة رحمه الله لا يكره وهو الاصح وبه عامة المشايخ
للضرورة كذا في شرح درر كما في خبك وعند ابي يوسف رحمه الله لا يكره وهو الاصح
وبه اخذ عامة المشايخ نعم الضرورة ولو تمضمض الجنب او غسل يديه روي عن ابي حنيفة رحمه الله
لا بأس ان يقرأ القرآن او يمسه كما في حسب المفتين وچون از خلا بدر آيد وضو كند

Copyright © King Saud University